

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ﷺ .

﴿ يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ [النساء : ١] ، ﴿ يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإنه لا يخفى عظيم منزلة السنة النبوية في التشريع الإسلامي ، لذا حض الله تعالى على نشرها ﴿ واذكروا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴾ ، وكذا رغب النبي ﷺ في تبليغها : « نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » . وقد حرص الصحابة الكرام على ذلك أشد الحرص ، فما تقع نازلة إلا ويسألون عما ورد من السنة في ذلك ، فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يسأل عن ميراث الجدة : أيكم سمع رسول الله ﷺ قال في الجدة شيئاً^(١) . وحين

(١) رجاله ثقات . أخرجه أبو داود (٢٨٩٤) والترمذي (٢١٠١) ، والنسائي (٤ / ٧٣) فما بعدها - الكبرى) ، وابن ماجه (٢٧٢٤) - كلهم في كتاب الفرائض . رجاله ثقات غير أن فيه انقطاعاً كما ذكر النسائي وغيره . وانظر « التلخيص الحبير » (٣ / ٨٢) ، و « إرواء الغليل » (٦ / ١٢٤) .

تشتد الريح بطريق مكة وعمر حاج يقول لمن حوله : ما بلغكم في الريح^(١) ؟ .
 لكن لما ظهرت الأهواء والبدع ، وكذا سوء حفظ بعض الرواة انتشرت
 الأحاديث الضعيفة والواهية والموضوعة ، فكانت الحاجة ماسة إلى تجريد الصحيح ،
 فقام الإمام البخاري بتصنيف صحيحه ، ثم تبعه صاحبه مسلم بن الحجاج وغيره
 فكان في ذلك الخير الكثير .

ثم جاءت طائفة من أهل الحديث فصنفوا مصنفات كثيرة متنوعة ، ويهمننا
 منها هنا « المستخرجات » كمستخرج الإسماعيلي ، والبرقاني ، وأبي نعيم
 الأصبهاني وغيرهم .

- والاستخراج : أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً ، فيورد أحاديثه
 حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه ، غير ملتزم فيها ثقة الرواة - وإن شذ بعضهم حيث
 جعله شرطاً - من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه ، أو في شيخ
 شيخه ، وهكذا ولو في الصحابي كما صرح به بعضهم^(٢) .

فصنف بعضهم مستخرجاً على الصحيحين أو أحدهما ، وكذلك استخرجوا
 على كتب غيرها « كسنن أبي داود والترمذي » .

ولهذه المستخرجات فوائد كثيرة^(٣) :

١- علو الإسناد .

(١) إسناده لا بأس به . أخرجه الشافعي (١ / ٢٠٠ - مسنده) وأحمد (٢ / ٢٦٨) ، والبخاري
 في « الأدب المفرد » (٩٠٦) ، والبيهقي في « شرح السنة » (١١٥٣) . وفي سنده ثابت بن
 قيس مختلف فيه ، وقال فيه ابن حجر : صدوق بهم .

(٢) هذا تعريف السخاوي في « فتح المغيث » (١ / ٤٤) .

(٣) الفائدتان الأولى والثانية ذكرهما ابن الصلاح في « المقدمة » والثالثة ذكرها هو أيضاً في « مقدمة
 شرح مسلم » واستدرکها النووي في « الإرشاد » ، والباقي ذكره الحافظ ابن حجر في « النكت
 على ابن الصلاح » .

« مقدمة ابن الصلاح » (ص ١٩) ، « الإرشاد » (ص ٦٢) ، « النكت » (١ / ٣٢١) .

٢- الزيادة في قدر الصحيح ، فإن تلك الزيادات صحيحة لإخراجها بإسناد الصحيح .

٣- زيادة قوة الحديث بكثرة الطرق .

٤- الحكم بعدالة من أخرج له فيه .

٥- تصريح سماع المدلسين في الأحاديث المعنونة في الصحيح .

٦- الرواية عن سمع من المختلطين قبل الاختلاط ، وهو في الصحيح عن سمع بعده ، أو لم يبين .

٧- التصريح بالأسماء المبهمة والمهملة في الصحيح في الإسناد أو المتن .

٨- ما يقع فيها من التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه ، وذلك في كتاب مسلم كثير جدًا .

٩- تفصيل الكلام المدرج الواقع غير مفصل في الصحيح .

١٠- التصريح بالرفع في الأحاديث الموقوفة أو التي صورتها الموقوف في الصحيح .

*** فائدة خاصة بالمستخرجات على « صحيح مسلم » :**

قال الإمام الذهبي^(١) : ليس في « صحيح مسلم » من العوالي إلا ما قلّ .. وهو كتاب نفيس كامل في معناه ، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به ، ولم يسمعه لنزوله ، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب ، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ، ونحو ذلك ، حتى أتوا على الجميع هكذا ، وسموه : « المستخرج على صحيح مسلم » ، منهم : أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ، وأبو عوانة يعقوب ابن إسحاق الإسفراييني ، وزاد في كتابه متونًا معروفة بعضها ليّن ... إلخ .

وقد ذكر الذهبي بعض من خرج على « صحيح مسلم » تركنا ذكرهم اختصارًا^(٢) .

(١) قاله في ترجمة الإمام مسلم من النبلاء (١٢ / ٥٦٨) .

(٢) من أرادهم فليراجع : « النبلاء » (١٢ / ٥٦٩) و « فهرسه » (٢٤ / ٧٣٦ - ٣٧٣) ، و =

* فصل في خصائص « مستخرج أبي عوانة » :

- تقدم كلام الحافظ الذهبي : زاد في كتابه متونًا معروفة بعضها ليرّ .
- وقال الذهبي أيضًا^(١) : صاحب « المسند الصحيح » الذي خرج على « صحيح مسلم » وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب .
- وقال الحافظ ابن حجر^(٢) . « ... له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب ، نبه هو على كثير منها ، ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف - أيضًا - والموقوف » .



= « تدريب الراوي » (١ / ١١١) و « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٧) ومقدمة « مستخرج الطوسي على الترمذي » (١ / ١١٢) .

(١) قاله في ترجمة أبي عوانة من « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) .

(٢) قاله في « النكت على ابن الصلاح » (١ / ٢٩١) .

عملنا في الكتاب

- بالنسبة للأجزاء المطبوعة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) قمنا بتصحيح الأخطاء المطبعية الواقعة فيها .
- بالنسبة للجزء الثالث المطبوع بمكتبة السنة بالقاهرة بتحقيقنا ، وهو « الجزء المفقود » قمنا بمراجعته أيضا وتصحيح الأخطاء المطبعية وغيرها ، وأضفنا ما مَنَّ اللَّهُ تعالى به .
- بالنسبة للجزء الجديد والذي لم يطبع من قبل نسخناه ثم قابلناه ، وإن كانت قد قابلتنا بعض الصعوبات في قراءة بعض أوراق المخطوط غير الواضحة .
- الجزء الجديد من المخطوط يحتوى على الكتب الآتية : « فضائل القرآن ، النكاح ، الطلاق ، العتق والولاء ، البيوع ، الموارث ، الهبة والعمرى ، الوصايا ، النذور ، الأيمان ، الممالك ، الحدود والديات » .
- قمنا بتخريج طرق الحديث على « صحيح مسلم » وحده .
- قمنا بترقيم الأحاديث ، وكذا الكتب والأبواب والكثير من أسماء الكتب ليست في الأصل .
- اكتفينا بضبط ما يشكل فقط ، خاصة أن الكتاب مستخرج ، وأصله « صحيح مسلم » مضبوط ضبطاً كاملاً ، ولا أظن الطالب يستغني بالفرع عن الأصل .
- قمنا بوضع الزيادات التي سقطت من المخطوط بين معقوفتين .
- قمنا بوضع التصويبات في الأصل ، ووضع الخطأ بالهامش ، إلا ما كان محتملاً أو خشنا أن تكون الرواية وردت به هكذا .
- ذكرنا المصادر التي يتم التصويب أو الإيضاح منها .
- شرحنا غريب الألفاظ وما يشكل ، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب ، وأكثره من شرح النووي على مسلم .
- صنعنا فهرس متنوعه أفردناها في مجلد ، وقد نلحق به خاتمة نذكر فيها الفوائد التي تظهر لنا ، وكذا « معجماً لشيئوخه » ، والله المستعان .

ترجمة موجزة للحافظ أبي عوانة(*)

اسمه ونسبته وكنيته :

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، النيسابوري الأصل ، الإسفراييني أبو عوانة ، مشهور بكنيته .

وإسفرايين : بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان .

نشأته العلمية :

لم تذكر المصادر نشأته العلمية مفصلة ، لكنها اتفقت على أنه أكثر الترحال في طلب الحديث والفقه ، فهو أول من أدخل إسفرايين مذهب الشافعي وكتبه ، حملها عن الربيع المرادي والمزني ، وسمع الحديث بالخرمين والشام ومصر واليمن والثغور والعراق والجزيرة وخراسان وفارس وأصبهان .

سمع من^(١) : يونس بن عبد الأعلى ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وشعيب بن حرب الضُّبَيْعي ،

(*) مصادر ترجمته : « تاريخ جرجان » (ص ٤٩٠) ، « معجم شيوخ الإسماعيلي » (ت ٤٠٠) ، « أنساب المعاني » (١ / ٢٢٣) ، « معجم البلدان » (١ / ١٧٨) ، « الباب » (١ / ٥٥) ، « وفيات الأعيان » (٦ / ٣٩٣) ، « تاريخ دمشق » () ، « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) ، « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٧٧٩) ، « العبر » (١ / ٤٧٣) ، « دول الإسلام » (١ / ١٩٠) ، « مرآة الجنان » (٢ / ٢٦٩) ، « طبقات المبكي » (٣ / ٤٨٧) ، « البداية والنهاية » (١١ / ١٥٩) ، « مختصر طبقات الحديث » (٢ / ٤٩١) ، « المختصر في أخبار البشر » (٢ / ٧٣) ، « النجوم الزاهرة » (٣ / ٢٢٢) ، « طبقات الحفاظ » (ص ٣٢٧) ، « شذرات الذهب » (٢ / ٢٧٤) ، « هدية العارفين » (٢ / ٥٤٤) ، « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٧) ، « تاريخ التراث العربي » (١ / ٢٧٨) ، « معجم المؤلفين » (٤ / ١٢٤) ، « الأعلام » (٨ / ١٩٦) .

(١) النية متجهة إلى جمع شيوخه وسردهم مرتبين على الحروف ، ويكون ذلك في الخاتمة في المجلد الخاص بالفهارس ، نسأل الله أن يوفق لذلك .

وعمر بن شُبَّة ، وعليّ بن إشكاب ، وطبقتهم ومن بعدهم وهم خلق كثير ، وينزل إلى أن يروي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن خِرَاش وعَبْدَان .

حدث عنه : أحمد بن عليّ الرازي الحافظ ، وأبو عليّ النيسابوري الحافظ ، ويحيى بن منصور ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو أحمد عبد الله بن عَدِيّ ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وحُسَيْنُك بن عليّ التميمي ، وولده أبو مُصعب محمد بن أبي عوانة ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغُطَريفِي ، وجماعة خاتمتهم ابنُ ابنِ أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري .

بعض ثناء العلماء عليه :

قال الذهبي^(١) : الإمام الحافظ الكبير الجوال ... أكثر الترحال ، وبرع في هذا الشأن ، وبَدَأُ^(٢) الأقران .

وقال أيضًا^(٣) : الحافظ الثقة الكبير ... طَوَّفَ الدنيا ، وعُني بهذا الشأن ... وهو ثقة جليل .

وقال أيضًا^(٤) : كان مع حفظه فقيهاً شافعيًا إمامًا .

وقال أبو عبد الله الحاكم^(٥) : أبو عوانة من علماء الحديث وأثبتاتهم ، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث .

وقال السمعاني^(٦) : من مشاهير المحدثين ... أحد حفاظ الدنيا ومن رحل في طلب الحديث وعُني بجمعه وعُني بكتابته ... وكان زاهدًا عفيفًا متعبدًا متقللاً .

(١) « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) .

(٢) بَدَأُ بَدَأًا : غلبه وفاقه وسبقه . « الوسيط » (١ / ٤٦ / ٣) .

(٣) « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٧٧٩) .

(٤) « العبر » (١ / ٤٧٣) .

(٥) في تاريخه كما في « الأنساب » (١ / ٢٢٣) .

(٦) للمصدر السابق .

وقال ابن خَلِّكَان^(١) : أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين .

ذكر قصة تدل على دينه وعقله^(٢) :

قال أبو نعيم عبدُ الملك بنُ الحَسَن الإسفَرَايِينِي - ابنُ أُخت أبي عَوَانة : سمعتُ أبي يقول لأبي عليٍّ النَّيْسَابُورِي الحافظ : دخلتُ أنا وأبو عَوَانة البَصْرَةَ ، فقيل : إنَّ أبا خليفة قد هُجِرَ ، ويُدَّعى عليه أَنَّهُ قال : القرآنُ مَخْلُوق . فقال لي أبو عَوَانة : يا بُنَيَّ ! لا بدُّ أن ندخلَ عليه . قال : فقال له أبو عَوَانة : ما تقول في القرآن ؟ فاحمَرَّ وجهُهُ وسَكَتَ ، ثم قال : القرآنُ كلامُ اللَّهِ غيرُ مَخْلُوق ، وَمَنْ قال : مخلوق ، فهو كافر ، وأنا تائبٌ إلى اللَّهِ من كلِّ ذنبٍ إلَّا الكذب ، فَإِنِّي لم أَكْذِب قطَّ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . قال : فقام أبو عليٍّ إلى أبي فَقَبَّلَ رأسَهُ . ثم قال أبي : قام أبو عَوَانة إلى أبي خليفة ، فَقَبَّلَ كَتِفَهُ .

وفاته :

مات - رحمه اللَّه - في إسفرايين ، قال ابن أخته : توفي في سلخ ذي

الحجة سنة ٣١٦ .



(١) « وفيات الأعيان » (٦ / ٣٩٣) .

(٢) ذكرها الذهبي في ترجمة أبي خليفة من « النبلاء » (١٤ / ١٠) .

يذكرنا العشر وبلغنا الحان لو احسننا لجد بين الافرحه
ثم رأت منكيتا قالت ما رأت منكيتا فظن

باب
بيروت - لبنان
حاضر
مكتبة

دار الجزامين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
السنون ثمان ركعات وابع سجدة في ركعتين

حدثنا عبد الرحمن بن شد وبعدها الحسن بن منصور قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني جيب بن اي ثابت عن طاهر عن
بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في سنون من اربع ركعات ثم قرأ ثم ركب
ثم قرأ ثم ركب ثم سجدة في الاخرى قلها ان **حدثنا**
ابن عاصم حدثنا ابو محمد الزهري حدثنا سفيان عن جيب بن اي
ثابت عن طاهر عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في السنون
فقرأ ثم ركب ثم قرأ ثم ركب ثم قرأ ثم ركب ثم سجدة ثم سجدة
والاخرى قلها ان **حدثنا** ابو بيه ابراهيم بن ابي رجب
بن اي شيه ولسان بن سيار والصاعاني وابو اسبه قالوا حدثنا
مايت بن محمد العابد حدثنا سفيان الثوري عن جيب بن اي ثابت
عن طاهر عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من اربع ركعات
ثمان ركعات في اربع سجدة في كل ركعة

باب

ذو الجزامين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
رافعا يديه قائما في سنون الشمس الى الله يسبح
مجدد ويطلب ويحرم ويحرم في سجدة ثم صلى

رئيس ورايها سورين

حدثنا ابو داود الخزازي حدثنا عمار حدثنا اريب حدثنا
ابو شعور الحريري حدثنا حبان بن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت
يا ابا ارمي باسمي وانا بالمدينة فاكسفت الشمس فجمعت اسمي قلت ما
لحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس من طوف طهوه
فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس من طوف طهوه
حدثنا ابو داود الخزازي حدثنا حبان بن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال لما
انزلت في كسوف الشمس فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكسفت الشمس
مدتها وقت لا يطول قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في
كسوف الشمس اليوم فاستبنت اليه وهو ان يديه ممدتين يديه ممدتين
ويدعا حتى حرك عن الشمس فراعورتهن ورايها سورين
حدثنا اللاندي حدثنا المثنى بن معاذ حدثنا ثوبان المفضل باثان
مثله حدثنا يوسف بن مكلم حدثنا داود بن معاذ عن عبد الله بن علي عن
الحريري عن حبان بن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة وكان غافا حجاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تناري باسمي في كسوف الشمس فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في كسوف الشمس قال فانيته وهو قائم على الصلاة فاجابه
فجعل يديه ممدتين ورايها سورين
حدثنا حبان بن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال لما
انزلت في كسوف الشمس فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكسفت الشمس
مدتها وقت لا يطول قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في
كسوف الشمس اليوم فاستبنت اليه وهو ان يديه ممدتين يديه ممدتين
ويدعا حتى حرك عن الشمس فراعورتهن ورايها سورين

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الحجة باليدته والمعاينة والدعاء عند كسوف